العنوان:	الفضاء العمومي الاتصالي: عندما تثور شبكة الانترنت
المصدر:	مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع - الجزائر
المؤلف الرئيسي:	لامية، طالة
المجلد/العدد:	ع7
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يونيو
الصفحات:	117 - 126
رقم MD:	769936
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الانترنت، الفضاء العمومي، الفضاء الاتصالي، هابرماس، يورغن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/769936

الفضاء العمومي الاتصالي:عندما تثور شبكة الانترنت:

الدكتورة: طالة لامية.
قسم الإعلام.-كلية علوم الإعلام والاتصال.
جامعة الجزائر 03.
البريد الالكتروني: lamia.tll@gmail.com

الملخص:

في ظل الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها العالم الآن، أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم البعض، وتتميز بالسرعة الفائقة، والضخامة المتناهية، تعم كل جوانب حياتنا، توسع قدراتنا على التفكير، تضغط مقاييس الزمن، وتغير الطريقة التي نفكر بها، والطريقة التي نتحادث بها مع الآخرين، بل وما نقوله لهم.

الأمر الذي جعل صانعي هذه الشبكة ومطوريها يقودون النظام العالمي الجديد، ويصوغون ثقافته، ويوجهون سياساته، ويتحكمون في اقتصادياته، مما يثير العديد من التساؤلات حول طبيعة تأثيرات شبكة الإنترنت أو الطريق السريع للمعلومات، على الأفراد والمجتمعات، بل وعلى وسائل الإعلام التقليدية ذاتها ومناهج دراساتها وطرق تحليلها، فالتأثيرات الإنسانية والاجتماعية أكثر أهمية من الوسيلة في حد ذاتها.

كان بروز هذه المظاهر أو التجليات السلبية لدى مستخدمي تكنولوجيات الاتصال الدافع وراء إثارة نقاشات وجدالات واسعة بين الباحثين حول طبيعة هذه الوسائل وتأثيراتها، فمنهم من أنذر وحذر من مخاطرها وانعكاساتها السلبية على الأفراد والمجتمعات، ومنهم أيضا من نوه بايجابياتها وأكد أنها تيسر عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد، وتمكنهم من اختصار المسافات والفضاءات، وتعزز من إمكانيات الاتصال الإنساني، فتخلق فضاءات افتراضية لتواصل الأفراد، تكون لهم أمكنة يوتوبية بديلة للواقع الحقيقي، يتناقشون ويتحاورون فيها بكل حرية وديمقراطية، دون أن يكونوا مضطرين للخضوع لسطوة وسائل الإعلام التقليدية

التي كثيرا ما كانت تحتكر فضاءات التواصل العمومي، وجعلتها في الغالب أدوات لممارسة توجيه الأفكار على حد تعبير هابرماس.

فهل ستكون شبكة الانترنت بما تنقله من معلومات عبر الحدود كفيلة بإسقاط النظم الدكتاتورية والاستبدادية؟.

الكلمات الدالة: الانترنت والسياسة، الفضاء العمومي، الفضاء الاتصالي، المجال العام، يورغن هابرماس.

الانترنت والتداعيات السياسية:

تزداد أهمية الإنترنت على المستوى الدولي مع تنوع استعمالاتها، وازدياد عدد المستخدمين لها، ولا تنحصر أهمية الانترنت في مجال تبادل المعلومات، فهي تؤدي اليوم أدواراً سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية هامة جداً.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن استعمالات الإنترنت في الدول التي تصنف بأنها غير ديمقراطية، ساعدت في كسر الطوق على عدد من الجماعات السياسية، مما دفع قسماً من هذه الدول إلى الاعتقاد بأن التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاتصال ومنها الإنترنت، أصبحت عدو النظم السياسية التي تنتهك حقوق الأفراد، وذلك لأن الإعلام الجديد، أضحى يؤثر في الحياة السياسية في المجتمعات، ويساعد في بناء أفراد يمتلكون مستويات عالية من الديمقراطية والمشاركة السياسية، إلى جانب دورها على الصعيد الاجتماعي، ومساهمتها في تطوير الوضع الاجتماعي، وتجاوز النماذج الجاهزة والقوالب الجامعة بشكل تدريجي في العلاقات الاجتماعية، دون أن يؤدي ذلك إلى اهتزاز البنية الاجتماعية وإحداث شروخ فيها**(1)**.

وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذي أطلقوا عليه الإعلام الجديد، والإعلام البديل، الذي يشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية، والمدونات، والمنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.

ووفقاً لذلك، فقد أنهت ثورة الاتصال الجديدة عدداً من المفاهيم كهرمية الاتصال، وحارس البوابة، وأحادية مصدر الرسالة، كما استحدثت عدداً من المفاهيم الاتصالية الجديدة مثل: الوسائط الرقمية، والمجتمعات الافتراضية، والتشبيك

الاجتماعي، وغيرها من المفاهيم والمصطلحات الأخرى، والتي تدل في مجملها على مدى الوفرة والتنوع في وسائل الاتصال الجديدة(2).

وبعودتنا السريعة إلى التاريخ، فإننا نجد منذ الوهلة الأولى لظهور الانترنيت أنه كانت له علاقة بالسياسة العسكرية كجزء من السياسة العامة، حيث ارتبط تأسيس الانترنيت بوزارة الدفاع الأمريكية في عام 1969، نتيجة لمشروع اسمه "آربانت" "Arpanet"، وكان الهدف من هذا المشروع هو تطوير تقنية قادرة على الصمود أمام أي هجوم عسكري قد تتعرض إليه الولايات المتحدة الأمريكية من طرف الاتحاد السوفيتي الذي كان يتزعم المعسكر الاشتراكي سابقا، فأي دور سياسي يمكن أن نعطيه للانترنيت بعد سقوط المعسكر الاشتراكي؟(3).

إن الوجه السياسي الواضح للانترنت جاء بعبارة واضحة وصفية في تقرير" صيانة المحتوى المعلوماتي: تجربة موقع الجزيرة نت" حيث جاءت الصياغة الوصفية التالية تحت عنوان الوجه السياسي للانترنت: " إن وجود الانترنت من عدمه ومدى القيود المفروضة على استخدامه أصبح أحد سمات التطور والتحرر الديمقراطي الذي يميز دولة ما عن أخرى، ولعل هذا الوجه السياسي لهذه الوسيلة المعلوماتية ذات الطبيعة غير المقيدة بصورة عامة والتي لم يقتصر استخدامها على الدول الغربية المتقدمة فقط وإنما امتد ليشمل دول العالم الثالث أو ما يطلقون عليه الدول النامية بما فيها الدول العربية التي جاءت هذه الوسيلة لتمثل متنفسا آخر لشرائح عريضة من فئات مجتمعاتها بنت عليها مواقع عدة تعبر عن شخصياتها وتوجهاتها وآرائها في شتى المجالات، وقد لاحظنا كيف أن بعض الدول العربية التي توصف نظمها بالدكتاتورية تحرص بشدة على عدم توفير هذه الوسيلة لمواطنيها وان وفرتها فإنها تقيدها وتفلترها بما يخدم مصالحها ويقمع معارضيها ويحجب مواقعهم"(4).

لاشك أن هذا الاتفاق على أن الانترنت شبكة يمكن استخدامها – وهي تستعمل حقا في ترويج أي سياسة تتبناها جهة معينة وتضع لها مواقع على الشبكة -، ومن هنا فان مساهمة الانترنت في النضال السياسي يمكن أن يكون مساويا لمحاولات التحكم بهذه الشبكة من قبل المحتكرين الكبار والشركات المتعدية الجنسية إضافة إلى الحكومات، على أن ما تتيحه هذه الشبكة للنضال السياسي والشعبي يمكن إدراجه فيما يلي:

1.تسهيل سرعة الاستجابة للأحداث السياسية والرد السريع على التحديات في سرعة قياسية، فلم يعد الأمر يحتاج إلى سيارات تحمل أبواقا وتجول في المدن لدعوة الناس إلى مسيرة، أو إنفاق مبالغ طائلة لترويج حدث سياسي في وسائل الإعلام التجارية، بل أصبح الأمر مجرد تحرير رسالة تعبئة واستنفار وإرسالها إلى العناوين الالكترونية لآلاف الناس في لحظة واحدة أو نشرها على مواقع معينة في الشبكة الالكترونية ليطلع عليها الآلاف فيستجيبون للنداء.

2.تغير مفهوم التظاهر والاحتجاج بعد وجود الانترنت، فلم يعد بالضرورة ذلك الحشد البشري المادي المثير للصخب، المؤدي إلى الشغب وربما إلى التخريب والقتل، وإنما أصبحت أمواج الرسائل الاحتجاجية أو التأييدية التي ترد عبر الانترنت تعوض الاحتشاد المادي في مكان واحد، إذ رأى أهل القضية أن يتفادوا المواجهة المباشرة مع القوى القمعية أو اجتناب الآثار السلبية والثمن الباهظ للاحتشاد المادي، وقد برهنت العرائض الالكترونية التي يوقعها الآلاف أو ملايين الناس على أنها أداة سياسية فعالة تغني أحيانا عن المظاهرات الحاشدة.

3.حولت الانترنت تظاهرات الاحتجاج والتأييد من نشاط محلي إلى ظاهرة عالمية حيث تتوارد الرسائل من جميع أنحاء العالم لتأييد موقف سياسي معين أو للاحتجاج على آخر**(5)**، وهذه الصيغة الجديدة للاحتجاج والتظاهر ثمرة من ثمرات الانترنت، وتعبير عن الإمكانيات السياسية التي يوفرها، وقد دعاها بعض الباحثين الديمقراطية الالكترونية والمجتمع المدني العالمي.

4.لقد أفادت الانترنت حركات التغيير الديمقراطي في العديد من دول العالم ومن أشهر الأمثلة على ذلك ثورة الطلاب الصرب ضد مجرم الحرب سلوبودان ميلوسوفيتش الذي كان يقود بلادهم، فقد كان لطلاب جامعة بلغراد لعظم الدور في إشعال الثورة ضد ميلوسوفيتش، وكان الانترنت أعظم وسيلة لهم في الاتصال والإعلام والتعبئة حتى لقد أطلقوا على ثورتهم لقب ثورة الانترنت**(6)**.

وهكذا يمكن القول أن الانترنت يمكن استخدامها للسياسة المؤيدة أو المعارضة، وأن توظيفاتها السياسية لا تقف عند حد، وأن الذين يحاولون استخدامها كأداة عولمية لنماذج رأسمالية محددة يجب أن يحسبوا حساب هذه المعارضة بالأدوات الالكترونية التي تروج للعولمة، فالانترنت أداة سياسية وإعلامية، يمكن توظيفها لعولمة العالم كله ولكنها مفتوحة للجميع وديمقراطيتها الرقمية لمن

يستطيع أن يستخدمها ويوظفها، فالاحتكار هنا محدود فليس ثمة احتكار مطلق ولازالت المنظمات تستخدمها للإرهاب وضد الإرهاب على السواء.

الفضاء العمومي: رؤية هابرماسية:

صاغ الفيلسوف الألماني **يورغن هابرماس Jurgan Habermas** نظرية " **المجال أو الفضاء العام** "عام 1962، وهي تشرح وتصف نشأة تكوّن الرأي العام وحالة الرأي، والمجال العام يتوسط في الواقع بين مجال السلطة العامة والحكومة، والمجال الخاص الذي قد يُركز على الأسرة وشؤون الأفراد الخاصة، وهذا المجال العام – كما نشأ في المجتمعات البرجوازية الأوروبية – كانت تمارس فيه المناقشات حول السياسات الحكومية، وفي رحابه تتبلور اتجاهات الرأي العام.

وعرّف "هابرماس" المناخ أو المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز "في أي فضاء"، فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة وهو شكل مثالي، ويعتمد المجال العام على حرية الدخول والتحول إلى الطابع العالمي كلما أمكن.**(7)**.

وبالتالي فالفضاء العام هو وسيلة لتجنيد الرأي العام حتى يكون قوة سياسية فاعلة تعمل على ترشيد السياسة وتحقيق مصلحة المجتمع، فالفضاء العام هو الفضاء الذي يتفاعل الفرد من خلاله مع غيره من أفراد المجتمع من أجل تحقيق الحقوق التي يضمنها له القانون، وهذا يعني أن الفضاء العام هو الحلبة المثلى للمجتمع المدني النشط والفعال الذي يقوم بدوره في المجتمع كقوة مضادة للسلطة التي تريد أن تنفرد بالقرارات والتي قد تنحاز لمصالحها الضيقة أو تنحاز لفئة في المجتمع على حساب الفئات الأخرى**(8)**.

وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس"**(9)**، ويعتمد على أن يكون الرأي العام حراً في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، فالإنترنت تقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، فهي تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد**(10)**.

وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيراً في القضايا العامة وتؤثر على الجهة الحاكمة.

والمجال العام يُمكن رؤيته كمجال حياتنا الاجتماعية، والذي من خلاله يُمكن تشكيل الرأي العام، ويؤكد "هابرماس" على إمكانية خلق حوار خارج سيطرة الحكومة والاقتصاد من خلال نظريته، فضلاً عن التأثير السياسي للإنترنت بين الأفراد**(11)**.

وللإنترنت دور في تحقيق الديمقراطية، فهي في المجال العام يُنظر إليها كمحيط سياسي، ومن أهم السمات التي حددها هابرماس للمجال العام ما يلي:

- المجال العام حيز من حياتنا الاجتماعية يمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام.
- المجال العام ينشأ من ناس خصوصيين، يجتمعون معاً كجمهور ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدولة.
- المجال العام هو مجموعة أشخاص يستفيدون من عقلانيتهم وتفكيرهم في مناقشة المسائل العامة.

فالمجال العام – بشكل عام – هو: " **تلك المساحات التي فيها يقوم الأعضاء بتناول ما يفضلونه، ويصلون لقرار في "كيف سيعيشون معاً ويعملون معاً بشكل جماعي خلال المستقبل** "، كما أن هناك ثلاثة مظاهر تميّز المجال العام أولها أن المشاركة فيه مفتوحة، وثانيها أنه يساوي بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بصرف النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وثالثها أن أية قضية فيه تكون قابلة للنقاش**(12)**.

وبنفس المعايير التي وضعها هابرماس لبناء مجال عام في المجتمعات الديمقراطية والرأسمالية فيمكن سحب هذه المعايير على الوضعية القائمة حالياً في المجتمعات العالمية والتي أخذ الإعلام الجديد دوره ومكانته فيها بقوة متنامية، وهذه المعايير هي التي سرعت في حجم الانتشار والتأثير لوسائل الإعلام الاجتماعي بشكل خاص ضمن منظومة الإعلام الجديد.

وهذه المعايير أو القضايا هي التي تساعد على نجاح مفهوم المجال العام في المجتمع، وهي:

- **المنزلة الاجتماعية**: في خضم الجدل والتداول النقاشي في المجال العام، يتم في الأغلب التغاضي عن المنزلة الاجتماعية لأي فرد في المجتمع، ويتم التعامل دون النظر إلى تلك المنزلة، ويأتي ذلك نتيجة الرغبة في عدم تأثير تلك المنزلة أو

الوضعية على آراء الآخرين عند تناول موضوعات وقضايا اجتماعية، وهذا ما يحدث في مختلف وسائل الإعلام الاجتماعي، حيث يتم النقاش بحرية دون مراعاة المنزلة والوضعية الاجتماعية لأي شخص طرف في موضوع النقاش.

➢ **سلطة التفسير**: في العصور الوسطى كانت سلطة تفسير الأحداث والمواقف هي من ممتلكات الدولة والكنيسة، وليس من حق أي فرد خارج نطاق هاتين المؤسستين أن يحاول تفسير الحياة ووقائع الأحداث في تلك المجتمعات، ومع تحول المجتمعات الأوروبية إلى مجتمعات ديمقراطية فقدت الدولة والكنيسة سلطة التفسير، وباتت في يد الرأي العام من المواطنين العاديين، وهذه الميزة هي التي ساعدت على تداول القضايا في المجال العام، وأصبح المواطن صاحب سلطة لتفسير ما يراه في أي موضوع، وقد وفرت وسائل الإعلام الجديد من شبكات اجتماعية ومنتديات ومدونات وغيرها سبل دخول المواطن في عمليات تفسير الأحداث والوقائع في المجتمع، وهذا ما نشاهده في المنتديات ووسائل الإعلام الاجتماعي حيث تخضع كل وقائع وأحداث العالم المحلي والإقليمي والدولي لتفسيرات فردية بكيفما طريقة شاء الفرد أن يعبر بها .

➢ **الشمولية**: لا توجد استثناءات في الاستبعاد من المشاركة في الجدل السياسي أو الاجتماعي، وبالتالي أي فرد يمكن أن يشارك في هذه الجدليات، ومما ساعد على هذه الشمولية دخول الإعلام في صناعة القضايا والموضوعات وهي ذات توجهات جماهيرية عامة، ولا تقتصر على فئة دون أخرى أو جماعة دون أخرى، وقد كسر الإنترنت بتطبيقاته المختلفة حواجز اجتماعية كثيرة، وبنت مفاهيم نوعية في تداول النقاش والتحاور بين مختلف الناس دون تفريق بين جنس أو دين أو عرق أو لون أو طبقة(13).

إن الطرح الرائج بامتداد لأطروحة الفضاء العام "التقليدية"، إنما تقديم الشبكات الرقمية سيما جيل الإنترنيت الثاني، باعتبارها فضاء وليس وسيلة إعلامية، كما شأن باقي الوسائل التقليدية، إنه فضاء يشتغل بأدواته الخاصة وبآلياته، حيث يلتقي منطق المعلومة الصرف، مع المنطق الاجتماعي الواسع، أي يلتقي المنطق العمودي "من الكاتب للقارئ، دونما رجع للصدى"، مع منطق العلاقة التفاعلية بين الأفراد داخل الشبكة على اعتبار انفتاحها، ويسر النفاذ إليها، وتقاسم مضامينها ومعطياتها في زمن آني وسريع وواسع.

الشبكة هنا باتت كما لو أنها الفضاء العمومي الرقمي الجديد حقا، باعتباره تعبيرا عن تصاعد مد الديمقراطية الرقمية، وتجاوزا للفضاء المادي الذي أطر "السوق السياسي" طيلة الأزمنة السابقة على انفجار الشبكات، صحيح أننا بإزاء توسع هائل للمجال العمومي لم تعرف البشرية مثيلا له، منذ اكتشاف المطبعة لكنه بالآن ذاته مجال يتسع أفقه لباقي المجالات، سيما للفئات التي كانت عرضة للإقصاء أو للتهميش**(14)**.

وبدأت الأدبيات الإعلامية تعود إلى نظرية المجال العام في محاولة لإيجاد غطاء نظري تستظل به وسائل الإعلام الجديد بما فيها الإعلام الاجتماعي لدراسات الفيسبوك، تويتر واليوتيوب وغيرها، فقراءة المجال العام ليورغن هابرماس سيساعد على معرفة الأثر الكبير الذي تحدثه التقنية الاتصالية للإنترنت على المجتمعات، واستطاع الإنترنت أن يوجد فضاءات جديدة لم تكن متوفرة لمواطني المجتمعات النامية على عكس توفرها لمواطني المجتمعات الديمقراطية حتى قبل وجود الإنترنت، وتقليص المساحة بين الفضاء العام "الرسمي" والفضاء الخاص "فضاء الفرد المواطن"، وتأسيس فضاء جديد هو الفضاء العام من شأنه أن يحدث تغيرات نوعية تشهدها تواليا المجتمعات في العالم**(15)**.

إن الانترنيت كوسيلة اتصال تعد المظهر الأكثر تجليا لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وبمجرد الحديث عن هذه التكنولوجيات تُذكر شبكة الانترنيت في المقام الأول كأهم وأحدث تقنية اتصالية أحدثها الإنسان لتعزيز تفاعله وترابطه مع غيره من بني البشر.

ولم تكتف الوسيلة الإعلامية الجديدة بتسيير عمليات التواصل فقط بين الأفراد فقط، ولكنها ثوّرت بحق المحيط الاتصالي، وأخرجت الجماهير والأفراد العاديين من دورهم السلبي إلى دور أكثر فعالية، من خلال إمكانيات توليد فضاءات إبداعية واتصالية خاصة بهم، كالمدونات ومنتديات النقاش، أو ما أصبح يطلق عليه بصحافة المواطن أو إعلام النحن، التي أضحت مساحات اتصالية يعبر فيها المغمورون عن أرائهم وما يختلج في صدورهم.

الهوامش:

(1) انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك: **الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، الطبعة الالكترونية الأولى، سلسة مكتبة الإعلام والمجتمع، جامعة بغداد، 2011، ص57.

(2) Renaud de La Brosse : **Le rôle des médias et des nouvelles technologies de la communication et de l'information dans la démocratisation des sociétés d'Afrique subsaharienne**, Les Cahiers du journalisme, N° 09, Université de Reims Champagne-Ardenne, Automne 2001, p 117.

(3) عبد الإله فرح: **الانترنت السياسي: مقاربه سوسيولوجية**، شبكة النبأ المعلوماتية، شوهد بتاريخ 2013/10/12، على الساعة: 10:45 صباحا، http://www.annabaa.org/nbanews/2013/02/044.htm

(4) محمد السيد محمود: **صيانة المحتوى المعلوماتي - تجربة موقع الجزيرة نت**، المؤتمر الثاني للصحافة الإلكترونية بالوطن العربي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص03.

(5) باسل عبد المحسن القاضي: **تداول المعلومات عبر الانترنت وأثره في تشكيل الوعي في عصر العولمة**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك، 2007، ص 33-34.

(6) نرمين زكريا: **الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية**، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، جامعة القاهرة، 2009، ص 943.

(7) علي بن شويل القرني، **الإعلام الاجتماعي يستنجد بهابرماس**، مقال منشور على الانترنت، شوهد بتاريخ: 2013/06/02، على الساعة: 12:14 صباحا، http://www.al-jazirah.com/2011/20110730/ar5.htm

(8) محمد قيراط: **الفضاء العام في غياب السلطة الرابعة**، مقال منشور على الانترنت، شوهد بتاريخ: 2013/06/02، على الساعة: 12:25 صباحا، http://www.albayan.ae/opinions/1203690617777-2008-03-12-1.624670

(9) Christian Fuchs: **Social Media: A Critical Introduction**, SAGE Publications Ltd, London, 2014, p 33

(10) شريف درويش اللبان: **مداخلات في الإعلام البديل والنشر الالكتروني على الانترنت**، الطبعة الأولى، دار العالم العربي، مصر، 2010. ص76.

(11) Christian Fuchs: **Social Media: A Critical Introduction**, SAGE Publications Ltd, London, 2014. p 182.

(12) هشام عبد المقصود: **خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة**، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، جامعة القاهرة، 2009، ص14.

(13)علي بن شويل القرني: **الإعلام الاجتماعي يستنجد بهابرماس**، م، س، ذ.

(14) عبد الرزاق محمد الدليمي: **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 193.

(15) عادل عبد الصادق: **الفضاء الالكتروني والرأي العام: تغير المجتمع، الأدوات والتأثير**، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، القاهرة، 2011، ص 08.